Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرتكبوها بلا عقاب .. بل إن دم القتيل ذهب هدراً وقليلا ما عرضت بعض قضايا الإغتيال الإعلامى على المحلفين .. على الشعب .. وتتلى وقائع الإتهام علناً ، وتشير إلى المتهم وتؤكد ارتكابه للجريمة عمداً لغرض أو لآخر ، ثم يبادر المحلفون إلى إصدار أحكامهم بالادانة ، ومع هذا فإن القاتل يخرج من المحكمة دون أن يقدر أحد على مس شعرة من رأسه ، ذلك أنه إما أن يكون هو صاحب الأمر والنهى أو هو صاحب المال ، أو المسيطر على صاحب المال .. إنه الحر فى أن يبسط الرزق لمن يشاء ويشترى من يشاء ويمنع ماله عمن يشاء ، لانه لا يريده ولا يطيق سماع صوته .

إلا أن معظم الجرائم التى ارتكبت وترتكب فى حق إعلامنا العربى ، إنما يرتكبها الذين هم وراء ستار .. بل إن من هؤلاء من يشترك فى البكاء على القتيل ويسارعون إلى السير فى جنازته كما لو كان عزيزاً عليهم !

ومع أن علم الجريمة يؤكد أنه ليست هناك جريمة كاملة ، وأن القاتل مهما بلغت مهارته ودقته فى التخطيط لإخفاء معالم الجريمة ، فلا بد له من أن يقع فى خطأ ما لم يحسب حسابه ، فيكشف عن جريمته ، لكن هذه النظرية ثبت إهتزازها فى جرائم قتل من نوع آخر ، يقف فيها القتلة فى أركان مظلمة ويقتلون بأيديهم أو بأيدى مأجورين لهم .. بل إنهم كثيراً ما يتركون بصماتهم واضحة لكل ذى عينين ، ومع هذا يفرون من الإتهام ويفلتون من العقاب ، وما ذلك إلا لأن الباحثين عن القاتل أو القتلة مازالوا يتعاملون مع الجريمة الإعلامية من مركز الخوف من الإقتراب من هذه البصمات أو رفعها لمعرفة أصحابها تجنبا لمواجهة لا قبل لهم على إحتمال نتائجها .

فالجريمة الإعلامية فى عالمنا العربى هى جريمة فوق القانون ، حتى ولو كان هذا القانون من صناعة الحكام ويفصلونه بمقاسات معينة .

ومثل هذه الجرائم لا يحس مرتكبها بأى عقدة من عقد الذنب ، فهى ليست شاقة على نفسه ، بل تقع الآلام كلها على أسرة القتيل .. وكيف يمكن أن يحس بالمشقة والحزن على قتيل إعلامى ليس من صلبه .. ولا من دمه .. بل يعتبره أجيراً عنده ؟ . فهو قد يبنى عملاً إعلامياً حياً أو يخرجه إلى الحياة بماله أو بنقوده ، أو بسيطرته الحاكمة حتى إذا خرج عن إرادته وتمسك بالمثل العليا والمبادىء الإعلامية الغالية أشار بقتله وإشهار وفاته على الملأ .

فى أوائل عام ١٩٨٢ ولدت فكرة مشروع إعلامى عربى دولى مركزه باريس .. مدينة الحريات والنور .. وقاعدته مصر مهد الحضارة والكفاح المتصل والمتقطع من أجل حياة أفضل .

وقد حاول أصحاب هذا المشروع – وبكل الصدق والإخلاص – الخروج بهذا المزيج إلى الحياة العربية سعياً لإستعادة الشعوب العربية لثقتها بنفسها .

وكانت النوايا الطيبة التى ا - - - أصحاب الفكرة والتمويل والتنفيذ ، تبشر بإمكان تحقيق خطوة كبرى نحو عمل إعلامى يحمل علم المثالية ، إلا أن بعض أصحاب النيات